النور القابس
من تجربة الربيع الخامس

محمد الحسين نحوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

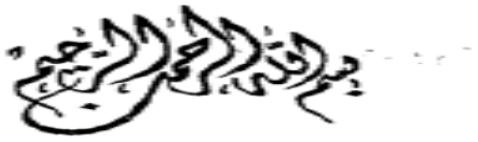

مقـــدمـــة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وكل من اهتدى بهداه.

وبعـد: فهـذا الجزء الخامس من تجربتـــي المتواضعة في سلك التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي، وقد تفضل صديقي وجاري وأستاذي الحاج إبراهيم الطاهري السيفي السجلماسي فسماه: " النور القابس من تجربة الربيع الخامس" ضمنته طائفة من الأفكار والخواطر التي جمعتها في هذه السنة الدراسية، بثانوية أم الربيع التأهيلية بسوق الأحد التابعة لمديرية إقليم الفقيه بن صالح (1439هـ 2018 م).

أحببت أن أدونها تذكرة لنفسي ولغيري ممن سيطلعون عليها، عسى أن يظفروا فيها بشيء يعينهم في مهمتهم الشريفة، وقد شجعني على هذا التقييد ما لقيته الأجزاء السابقة من الحفاوة والإشادة من لدن ثلة من زملائي الأساتذة والأصدقاء والمحبين.

هذا ولم ألتزم فيما دونته في هذا الجزء بترتيب أو تصنيف معين، وإنما أذكر ما حضرني من الأفكار والتجارب حسب الإمكان تحت عناوين اخترتها لها لعلها تفي بالمقصود.

واعترافاً بالفضل لأهله، فإنني أشكر جميع من أفادوني في هذه التجربة مـــــن قريب أو بعيد، من أساتذتي وتلاميذي ومن أحبهم ويحبونني.

فلكل هؤلاء جميعا أهدي هذه الكلمات المختصرة التي أحسبها ثمرة من ثمار العمل معهم، سائلا الله تعالى لي ولهم التوفيق والسداد في الأقـــــوال والأفعـــال، وأن يجزيهم عني كل خير، وأن يبارك في جهودنا جميعا، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وحرر ببني ملال يوم الثلاثاء 12 شوال 1439هـ الموافق لـ: 26 يونيو 2018م.

محمد الحسين نَحُّوا: mohamed.nahhou@gmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع: الصفحة:

مقدمة الأستاذ المحترم الحاج إبراهيم الطاهري 4

لا تيأس أبداً 8

خطأ يصحح مسيرتك خير من صواب يهدم بناءك 8

كفى من تسويغ أخطائنا 9

لا تتوقف في بداية الطريق ولا في منتصفه 10

الخطأ في العفو خير من الإصابة في العقوبة 11

الأقوال يا صاح لا تكفي 12

رسالتي إليكم 12

لساني يعجز عن شكر من أكرموني 14

وبينهما درجات 17

بمثلها نفتخر 19

الاعتراف بالفضل لأهله سنة حميدة 22

كلمة في الامتحان 24

إن لنفسك ولأهلك عليك حقوقاً 26

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أحسنت وأجدت يا كمالُ وجَّاد 27

الخروج عن الموضوع 37

الجالس على الصخر سباح ماهر 38

حديث الأربعاء 38

الداء والدواء 40

نصائح وتوجيهات خاصة بالامتحان 40

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة الأستاذ المحترم الحاج إبراهيم الصاهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لكل زمان رجالاً من أهل العلم يدعون إلى الهدى، ويصبرون على الأذى، ويبصرون بنور الله وعلمه؛ ويثقون بالله ثِقَة من قد حسن ظَنّهم بِهِ وَقلت تهمتهم لَهُ وَصدقوا بوعدهم ووثقوا بضمانه وَسكن قلبهم عَن الِاضْطِرَاب إِلَى وعده وَعظم وعيده فِي قلبهم، وشكروه شكر من قد قبل مِنْهُم محاسنهم وأصلح أعمالهم وحباهم من مزِيد أياديه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأحسن به من صنيع، وصل الله وسلم على نبينا محمد القبس المنير، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ يسعدني ويشرفني الاستجابة لطلب أخي العزيز وأستاذي الفاضل بالتقديم لعمله الجميل -للمرة الثانية على التوالي -، فقد تعرفت على الأستاذ محمد الحسين نَحُّوا مدرس مادة التربية الإسلامية بثانوية أم الربيع التأهيلية أحد بو موسى- مديرية الفقيه بن صالح، منذ ثلاث سنوات خلت فوجدت فيه أنموذجاً للأستاذ والمربي والأب الصالح الذي تعقد عليه الآمال، فهو المتدفق بالحيوية والنشاط، الساعي إلى كسب الثقافة والمعرفة أينما وجدت، المشارك في الفعاليات المختلفة، الحريص على مرافقة الصحبة الخَيِّرة لأنه خيّر ويزيد...

وفي رحلة القراءة هنا بين صفحات هذا العمل القيم - من صاحبه القيم- الذي يطوف بنا على معالم شاهدة على ما عرفته تجربته المهنية في ميدان التربية والتكوين عموماً وحقل التدريس خصوصاً، هذا الحقل الذي استوفى ربيعه الخامس خلال هذه السنة فكان بذلك النور القابس من تجربة الربيع الخامس" وهو العنوان الذي اختاره صاحب هذا العمل ليكون على رأس عدد من المقالات التربوية التي تؤرخ لهذه التجربة وتحمل ما تحمل من القيم والإرشادات التعليمية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والتربوية، وهو ما جعل العمل في توازن رائع مزج بين التنوع الثري ووحدة الموضوع، وهو ما جعله أيضا يكتمل وينمو شيئاً فشيئاً بين كل تجربة وتجربة تليها، وبين كل مقال ومقال آخر، بل بين كل صفحة وصفحة بغير تصنع يشعر به القراء ولا تكلف ينفرهم منه مما سيجعلهم- ولا شك في ذلك- يصرون على ألا يفلتوه، وحسبي منهم.

وأنا أطلع على هذا العمل الذي حظيت بالتقديم له، وأنا أجول بين صفحاته؛ شعرت أن هناك روحاً واحدة تدب فيه أثناء تنقلي بين مقالاته التربوية الهادفة، وقد احتفيت بهذه الروح احتفاء المسافرين بالليل بزمالة القمر، واكتشفت من أول الأمر أن ما كنت أرهف السمع له من دبيب هذه الروح في جسد هذا المؤلَّف الذي يُرغمك على تتبع مصدره.

هذا العمل موعد جديد مع التربية على القيم وقيم التربية، كاشفاً مربياً هادياً ونوراً نبع من وحشة السفر الخامس الذي قضاه مؤلفه في ميدان التدريس في سلك الثانوي التأهيلي، وفي الأنشطة التربوية والثقافية التي شارك فيها قلباً وقالباً، سواء داخل المؤسسة، أو خارجها مما عرفته من أنشطة إشعاعية مثلت المؤسسة أحسن تمثيل، وكان لأستاذي الفاضل الفضل الكبير في ذلك بعد الله تعالى.

عزيزي القارئ: بالموازاة مع حديثه عن عمله داخل القسم قد تجد في بعض مقالات هذا العمل كلاماً يأسر القلب ويؤرخ لتجربة فريدة قضاها الأستاذ والمربي رفقة تلميذات القسم الداخلي طوال السنة؛ هذا القسم الذي لن أبالغ- وأنا على يقين تام- إذا قلت إنه المدرسة التي أضافت وتضيف وستضيف لمسة بل لمسات فريدة في مجال التربية والتعاون والتنظيم والمسؤولية والاندماج والاحتكاك، وهَلُمَّ جَرَّاً من الفضائل الأخرى إذا ما تعاملت معه العقول ونُظر له بعين الرضا وأُعيرت له الأسماع وأحبته الأفئدة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا ريب في تألق العمل لأن صاحبه دائم التألق، ولأنه يعمل على الهمة، بل يعمل بصبر وتؤدة على جعل النور القابس الذي استوفى ربيعه الخامس يظل - وسيظل- منيراً، بل شعلة وعلامة يمكننا الاهتداء بها، لم لا والعمل يعكس صاحبه الذي يحتفي بالإرادة والرغبة الجامحة في التغيير، ويسعى إلى الإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فكل هذا- وغيره- تراه في شخصه المتواضع وتنظر إليه في سمته الحسن وتعيشه يومياً من خلال تعامله العجيب مع غيره من ذوي الرأي والرأي الآخر، ذلك التعامل الذي قَلَّ نظيره، ذلك التعامل الذي ندر ندرة الماء في الفلاة.

إن عمل الأستاذ محمد الحسين نَحُّوا لا يحتاج تأشيرة مرور لطريق القراءة؛ فهو التأشيرة التي يحتاجها من أراد أن يتم الرضاعة في حقل التربية والتكوين لما يضمه من نصائح جمة وتوجيهات لا حصر لها. نابعة من قلب أبيض لأستاذ ومرب له ثقل جبل وعمق بحر... مما يجعل عمله هذا رحلة استكشافية بامتياز تنحو منحى الكبار وتسير على دربهم، ومن سار على الدرب وصل.

وبين يدي القراء الكرام مجموعة من المقالات التي كتبها الأستاذ حول مناسبات عدة خلال الموسم الدراسي 2017- 2018م حيث تكشف عن اهتمامه التربوي والثقافي والاجتماعي أحب أن يجمعها بين دفتي كتاب يقدمه لأبناء جيله من الشباب تحفيزاً لهم على الفاعلية والعطاء وروح التنافسية في خدمة العلم وأهله، والرفع من جودة ومردودية المدرسة المغربية قاطبة.

وفي الأخير فإن تقديمنا المتواضع لمثل هذا الإبداع والتأليف مبتغاه التقدير وليس التشهير، والتقدير نابع لا محالة من قيمة العمل وقدرته على التأثير- وهو ما تلمسناه، وستلاحظ ذلك- عزيزي القارئ وأنا على يقين- ففي هذا العمل قيمة فنية تربوية أخلاقية إنسانية لا تخمد جذوتها حتى لو غشاها رماد، فما ينفع الناس يمكث في الأرض بل ويمكث في نفوس هم وقلوبهم، والنفع في هذا العمل باد للعيان، وحسبي أن اختم كلامي بقول الشاعر المغربي عبد العزيز الفشتالي (957هـ /1032هـ):

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

للّه بـــهـــوٌعـــز منـــــه نظيـــــر	لمـّا زهـا كالـروض وهـــــو نضير
رُصفت نقوش بُناه رَصف قلائـد	قـــد نضدتهـا في النحـور الحـور
فكأنمـــا والتبـــر ســـــال خـلالهـــا	وشـــي وفضـــة تُـــربها كافـــور
وإذا تصعَّـد قـــدُّه نـــوءا ففـــي	أنمـــــاطـه نَـورٌ بـــه مـمطـور

حرره الحاج إبراهيم الطاهري السجيلماسي

نزيل أحد بو موسى إقليم الفقيه بن صالح

يوم الثلاثاء 12 شوال 1439هـ / الموافق ل : 26 حزيران (يونيو) 2018م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

1

لا تيأس أبداً

من أعظم ما تعلمته من تجربة العمل في التربية والتعليم أن اليأس لا يجدي نفعاً، والقنوط لا يقدم شيئاً، بل يؤخر كثيراً، فلا تيأس عزيزي المدرس والمربي مهما رأيت ووجدت من العراقيل في طريقك، عليك بالأمل ولو بدت لك خريطة المدرسة لوناً مظلماً قاتماً يظلل مساحتها، ولا ترى أمامك إلا نقاطاً بيضاء متناثرة لا تكاد تظهر في حلكة السواد، فتمسك بتلك النقاط البيضاء، وافرح بذلك الشعاع المتناثر، ولا تذهب نفسك على الظلام الدامس حسراتٍ، أو ترهق نفسك بلعنه، فوراء كل ليل مظلم فجر _ لا محالة_ آتٍ.

2

خطأ يصحح مسيرتك خير من صواب يهدم بناءك

علمتني تجربة التدريس أن المدرس الناجح هو الذي يمتلك الجرأة للاعتراف بأخطائه مهما كانت، وأن الوقوع في بعض هذه الأخطاء وتجرع مرارة بعض الهزائم قد يكون لازماً من لوازم إعادة البناء وتجديد المسيرة نحوَ الأفضل، وخذ هذه القاعدة في كل أمورك تجدْها خير معين لك على تجاوز الأزمات وصقل التجارب، فقد تكون الهزائم_ أو لنقل في ميدان التربية والتعليم: أخطاء العمل_ مقدمات لشحذ الهمم وتقوية العزائم واستيعاب الدروس من تلك الأخطاء، وبذلك ننتقل من الحالة السلبية التي تؤدي إلى التبعثر والضياع إلى ضرب من الإيجابية تقضي على الجوانب الشائخة، فيتحقق الاعتبار الذي هو أمر إلهي في القرآن الكريم لأولي الأبصار، ويوصل إلى التحديد الدقيق للأسباب، وتأمل السيرة النبوية تجد هذا الدرس جلياً في غزوة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُحد التي انهزم فيها المسلمون لما خالفوا أمر القائد محمد صلى الله عليه، وكيف أن الله تعالى ينبههم وينبهنا معهم إلى ضرورة استيعاب درس الهزيمة حتى نعيد بناء أنفسنا وترتيب أوراقنا من جديد عقب كل خطأ أو هزيمة.

3

كفى من تسويغ أخطائنا

ومن تمام الاعتراف بالخطأ عندي أن نكف عن تسويغ وتبرير أخطائنا التي نرتكبها بقصد أو بغير قصد، فإذ ظهر لنا الخطأ أو أظهره لنا غيرنا فعلينا أن نعود إلى الصواب ونهجر الخطأ، ولا نتعب أنفسنا بتبريرات واهية ندافع بها عن هفواتنا ونجمل بها أخطاءنا.

وما أحسن أن يمتلك الإنسان ملكة النقد الذاتي! فيلوم نفسه ويصلح زلاته قبل أن يلوم وينتقد غيره، أو يعمد إلى مسح عيوبه بالآخرين، وهذه أسهل الطرق عند كثير من الناس، أي: أنهم يردون كل ما أصابهم من كوارث وما حلَّ بهم من نكبات إلى غيرهم، وبذلك يزعمون أنهم أراحوا أنفسهم من نقد ذواتهم ويحلو لهم الحديث عن لوم وعتاب الآخرين، وما هكذا يا سعد تورد الإبل!

وبالرجوع إلى سبب هزيمة المسلمين في غزوة أُحد نجد العنوان العريض الذي وضعه القرآن الكريم للهزيمة وكل هزيمة وإخفاق في حياتنا هو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

4

لا تتوقف في بداية الطريق ولا في منتصفه

من جسيم الخطأ، وكبير الخلل، أن يتوقف المرء عن الاستمرار في الطريق بمجرد رؤية أول الثمرة، بل إن هذا التصرف يُعد نقيضاً للحكمة، ويقترب من الحماقة والسفه، لأن النتيجة الناقصة ــ وإن كانت جميلة ــ فهي قاصرة عن التمام.

وهذه الآفة قد يسقط فيها بعض المعلمين وبعض المتعلمين على حد سواء، فترى أحدهم يضع سلاحه بعد أول انتصار يتحقق له، ويظن أن المعركة انتهت، وهنا باب كبير من أبواب الغرور يجب إغلاقه بإحكام.

والتجربة أفادتنا أن أيَّ أمة تتوقف في منتصف الطريق بالكسل، أو العجز، أو الوهم المريح، تكون كالمنبت الذي لم يقطع الأرض ولم يُبقِ الظَّهر، ومن طبائع الأشياء أنها تنادي على أشباهها، واجتماع النقص مؤذن بالهلاك، وصدق الشاعر العربي المتنبي حين قال:

ولم أرَ في عيوب الناس شيئا "" كنقص القادريـن على التَّمـام

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

5

الخطأ في العفو خير من الإصابة في العقوبة

تلك قاعدة شرعية وقانونية، نادت بها الشريعة الإسلامية الغراء وأكدتها القوانين التي وضعها البشر، فالحدود والعقوبات تُدرأ بالشبهات حتى لا يؤخذ إنسان بما لم يجنِ فيُظلم، وهكذا في أمثلة وصور من الأخذ بالحيطة والحذر في إيقاع العقوبة، والقاعدة تفيد أن الخطأ في العقوبة لمن يستحقها بعد قيام السبب وانتفاء المانع خير من الإصابة في العقوبة، لأن العقوبة ليست مقصودة لذاتها، وإنما هي وسيلة من وسائل الردع لا غير، وكم من شخص تغير حاله بعد العفو عنه وسياسته باللين والعفو.

وفي تجربتي مع المتعلمين مما يندرج تحت القاعدة قصص كثيرة، ومنهجي أنني لا أصرح بالأسماء في مثل هذا رفعاً للحرج.

فمن ذلك أنه جاءني قبل شهر فلان الذي كنا نعُدُّه بالأمس من جملة الكسالى، بل منا من كان ينعته بالميؤوس منه ــ سامحنا الله ــ أتاني وقد علاه الحياء، وحكى لي من أخباره بعد انقطاعه عن الدراسة ما يدل على تغير أحواله، وأقسم لي بالله جهدَ أيمانه أنه ما انتفع بكثير من زواجرنا له مثل ما انتفع بكلمة قلتها له يوماً لما خرجنا من مجلس تأديبي جيء به إليه، ونسيت تلك الكلمة ولم ينسها هو بعد مرور أربع سنوات، ولما ذكرني تذكرت تلك الكلمة، وهي قولي:" يا فلان ــ باسمه ــ أما آن لك أن تغير من حالك؟ ومسحت على رأسه بيدي مسحاً لطيفاً، وسقطت دمعة من عينه وطأطأ رأسه وانصرف مع أبيه دون أن يرد جواباً، فيأيها المعلمون المربون: راجعوا طريقة التعامل مع أبنائكم المتعلمين، واعلموا أن بعض العقوبات لا تزيد بعض المتعلمين إلا إصراراً على المخالفة، ويظنون أنهم بذلك يثبتون أنفسهم ويظهرون بسالتهم ــ شجاعتهم ــ أمام أقرانهم،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فغُضُّوا الطرف أحياناً، وتجاوزوا عنهم مراراً، وتيقنوا أن المعلم الذي يحاسب المتعلمين على النقير والقطمير والصغيرة والكبيرة سيتألم كثيراً.

6

الأقوال يا صاح لا تكفي

حدثني يا صاح ما شئت من حديث في الأخلاق يُستطاب، وقعِّد لي ما يحلو لك أن تقعِّد من قواعد في القيم لا تُعاب، ولكن دعني أبصرْ وأختبرْ صدق كل ذلك في الواقع، فالأفعال هي التي تصدق الأفعال أو تكذبها، إنها مختبر للأقوال، ومجلية للنظريات، إن الميدان هو خير برهان تمتحن فيه النظريات، وفيه تنجلي الحقائق، وتُبلى السرائر. فهل من معتبِر؟

7

رسالتي إليكم

تظل ذكرياتي الجميلة في القسم مع المتعلمين من أفضل ما أعتز به ويعتز به كل مدرس، وقد كان نصيبي في هذه السنة الدراسية سبعة أقسام، كانت لي مع كل قسم ذكريات جميلة، والمقام لا يتسع لسرد بعضها هنا، لكن أكتفي بإيراد رسالة الوداع التي كتبتها وقرأتها إحدى التلميذات في آخر حصة دراسية، والرسالة ــ وإن كتبتها لقسم معين لأسباب معينة ــ فهي رسالتي إلى جميع تلاميذي تتضمن بعضاً من مشاعر المعلم تجاه المتعلمين، وفيما يلي نص الرسالة:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

الأعزاء والعزيزات تلميذاتي الفضليات تلاميذي الفضلاء من قسم الثانية باكالوريا علوم فيزيائية بثانوية أم الربيع التأهيلية للموسم الدراسي: 1438/ 1439 هـ الموافق 2017/ 2018م.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد، فأتشرف بمخاطبتكم اليوم كتابةً ونحن على مشارف انتهاء موسم دراسي كنت محظوظاً فيه بملاقات وجوهكم المنيرة ومصافحة قلوبكم الطاهرة كل يوم ثلاثاءَ، وقد كنت كلما انصرم لقاءٌ من تلك اللقاءات الأسبوعية الصباحية أنتظر مجيئ الذي بعده بشغف أعظم، ومن أول لقاء بيني وبينكم تآلفت قلوبنا ونسُجتْ اواصر المحبة وترسخت جدورها، وقويت أسباب المودة والأخوة الصادقة بيننا حتى صرنا أسرةً واحدةً يُفرحني ويسعدني ما يسعدكم، ويؤلمني ما يؤلمكم، كنت أخاً لكم وصديقاً قبل أن أكون أستاذاً لكم، وتعلمت منكم أشياءَ كثيرة، وكنتم دائماً محطَّ آمالي، ومبتغى رجائي، فلا حجَبَ الله عنكم كُلَّ خير ولا أبصرتم إلا ما يسركم في عاجلكم وآجلكم حتى تظفروا بجميع أمانيكم يـا سلوةَ الأنفاس وبهجةَ القلوب وزينةَ أم الربيع. لله ما أروعَ نقاشاتكم وحلوَ حديثكم يـا من أيقظتم في نفسي مشاعل الأمل لغد أفضل، فلقد رسختم عندي مفهوماً أجملَ لعلاقة الأستاذ بالمتعلم، ذلك أن حضور البعد العلائقي ا لأخوي بين المعلم والمتعلم وتحقق المتعة في العملية التعليمية التعلمية هو الضمانة الحقيقية لبناء هذه العلاقة التي أصابها ما أصابها، وهي الملاذ الأخير لتصفية ما ران على قلب التعليم من أغلال وأدران أ فسدت جوهره وشوهت صورته المشرقة، وتعلمت من أخلاقكم الطيبة أهمية حسن الخلق وأن المعرفة بدون أخلاق كالطعام بلا ملح، فقد يكون نصيب الإنسان من العلم والمعرفة ليس قليلاً، ولكن إذا غابت عنه أخلاق العلم غاب عنه جمال المعرفة وضاع منه كل شيء، وهذا نذير شؤم عندما تنفصل ا لأخلاق عن المعرفة حيث توشك الأمة أن تفقد الموجه الصحيح والمؤشر الضروري الذي يمنحها السلامة ويمنعها من السقوط في مهاوي الرذيلة، فما جدوى أن نكتسب المعرفة إذا افتقدنا أخلاقها ؟ وما ذا يغني إذا امتلكنا الوسيلة وضيعنا الهدف والغاية؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

2

الأعزاء والعزيزات: أفتخر بصداقتكم وأعتز أيما اعتزاز بمعرفتكم وأتطلع إلى أن أراكم في مستقبل الأيام خيرَ خلف لخير سلف، وأنتم أهلٌ لذلك بسمو أخلاقكم وعلو هممكم في الجد والمثابرة، فبارك الله جهودكم وأنار سبيلكم وحقق الله لنا فيكم كل ما نرجوه وترجونه ورضي الله عنكم في الدنيا والآخرة.

وقبل الختام أ طلب منكم استبدال ما صدر مني من خطأ أو زلل في حقكم بالعفو والصفح، راجياً أن يشفع لي عندكم ما كنت أحمله وسأبقى أحمله في قلبي من حب صادق لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، من أخيكم ومحبكم: محمد الحسين نحُّوا، صبيحة يوم الثلاثاء 28 شعبان 1439 هـ 15 ماي 2018 م.

8

لساني يعجز عن شكر من أكرمونا

من العادات الحسنة في المؤسسة التي أتشرف بالعمل فيها أن تختم أنشطة القسم الداخلي للبنات بحفل يُدعى له بعض الضيوف، ويتضمن الحفل مجموعة من الأنشطة المتنوعة.. ويختم بتوزيع بعض الجوائز على التلميذات المتفوقات، وبما أنه تزامن في هذا الموسم الدراسي مع شهر رمضان المبارك فقد قررنا أن يكون بالليل، وأعددنا ما يلزم لنجاحه على قدر الاستطاعة إكراماً لبناتنا الفضليات تلميذات القسم الداخلي ولأمهاتنا العاملات في المؤسسة، فقررنا أن يتضمن الحفل إفطاراً جماعياً وعشاءً أيضاً، وبما أنه سينتقل من المؤسسة رجلان كريمان عظيمان من أعمدة المؤسسة بعد مسيرة ناجحة مكللة بالمكرمات والمبرات، هما الأستاذ واصل الخرشي والأستاذ إبراهيم الطاهري فقد أعددت لهما هدايا رمزية متواضعة عربون مودة واعتراف بالجميل لما أسدياه من جليل الأعمال ولما غرساه من خير عميم في هذه المؤسسة، وأبقيت الأمر طي الكتمان ليكون مفاجئاً لهما، لكن ما كنت أخطط له سبقني الرجلان الكريمان للتخطيط له منذ مدة، فقد اتفقا_ وأنا لا أعلم من أمر التكريم شيئاً_ على تكريمي ظانين بي الظن الحسن،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نائبين في ذلك عن سائر الأطر الإدارية والتربوية بالمؤسسة، فعجز لساني عن شكر صنيعهم، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم عني كل خير.

كان ذلك يوم الثلاثاء 6 رمضان المعظم 1439هـ الموافق 22 ماي 2018م.

وهذه كلمة تُحفظ للذكرى كتبها أستاذنا الكريم واصل الخرشي نجل الشيخ عبد السلام الخرشي تؤرخ لهذا التكريم، قال فيها:

(في جو رائع متميز، مفعم بالخير والتيسير، وبحضور ضيوف كرام وعدد من الأطر الإدارية والتربوية، مر الحفل الختامي لتلميذات القسم الداخلي، حفل تميز بتكريم الأستاذ الفاضل المقتدر سيدي محمد الحسين نَحُّوا، أستاذ مادة التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي، هذا الأستاذ الذي نال محبة جميع الأساتذة منذ تعيينه قبل خمس سنوات، كما نال محبة جميع التلاميذ وجميع سكان منطقة حد بو موسى، ولا غرابة في ذلك، فخلقه الطيب وكرمه وتواضعه الجم وغزارة علمه وخدمته للجميع جعلوا منه إنسانا متميزاً، لم يؤذ يوماً أحداً ولم يرفض يوماً طلبا لأحد. ورغم صغر سنه فقد حباه الله بأربعة أبناء يونس وأسامة وسعد وأسماء، وأكرمه الله عز وجل بزيارة بيته الحرام أكثر من عشر مرات حجاً وعمرة وكان الأول في فوجه في الإجازة ونال شهادة الماستر وهو الآن يهيئ للدكتوراه .

سيدي محمد الحسين نحوا عمل السنة الماضية حارسا عاما للقسم الداخلي فأداره بامتياز وفق برنامج مكثف غني بالفوائد التربوية والمعرفية، حتى اعتبره تلميذات القسم الداخلي أباً لهن وكان فعلا كذلك، حيث سهر على تربيتهن وأنفق من ماله الخاص لإسعادهن وخصص كل وقته لهن، وكانت النتائج جد مشرفة حيث احتلت عدد من التلميذات المراتب الأولى كل في مستواها وكان أعلى معدل في الباكلوريا من نصيب إحدى تلميذات القسم الداخلي .هذه السنة ورغم عودة سيدي محمد نحوا للتدريس إلا أنه لم يتخل عن القسم الداخلي فكان نعم المعين للحارس العام الجديد سي سعيد بلعباس واستمر في تفقدهن وتقديم العون لهن ...قرر تلميذات القسم الداخلي ومعهم أطر المؤسسة رد بعض الجميل مما أسداه لهم هذا الأستاذ الكريم فقرروا تكريمه ضمن فعاليات الحفل الختامي للقسم الداخلي هذه السنة فكان ذلك كذلك .سيدي محمد نحوا،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذي لم يكن يعلم بخبر تكريمه، أبى إلا أن يخصص مجموعة من الهدايا كعادته لتلميذات القسم الداخلي ولمجموعة من الأطر والأعوان بالمؤسسة رجالا ونساء فكان تبادل الهدايا عربون محبة ووفاء وإخلاص .نسأل الله تعالى أن يحفظ أستاذنا الفاضل الذي استفدنا منه صامتا وناطقا وأن يمتعه بالصحة والعافية هو وأهله وذريته ومن يحيط به وأن يرزقه السعادة في الدنيا والآخرة).

وكتبت كلمة مختصرة ضمنتها شكري للذين شرفوني بهذا التكريم، قلت فيها:

شكر واعتراف بالجميل

بمناسبة التكريم الذي حظيت به في الحفل الختامي لأنشطة القسم الداخلي بالمؤسسة يوم الثلاثاء 6 رمضان 1439هـ 22 ماي 2018م من لدن زملائي الأساتذة وبناتي تلميذات القسم الداخلي، أجد نفسي عاجزاً عن شكركم جميعاً على هذه الالتفاتة الكريمة التي لها دلالا عميقة. وتركت أثراً طيباً في نفسي، والشيء لا يُستغرب من معدنه، فالوفاء والكرم وحب الخير من شيمكم النبيلة التي نحاول أن نهتدي بكم فيها، لهذا اعذروني إذ لم أجد كلمات تفي بشكري وتقديري، وصادق ودي وامتناني لكم، داعياً الله الكريم أن يجزيكم عني كل خير، وسأظل مديناً لكم بهذا التكريم الذي شرفتموني به، راجياً أن أكون دائماً عند حسن ظنكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم وحافظ ودكم ومعترف بجميلكم: محمد الحسين نحُّوا

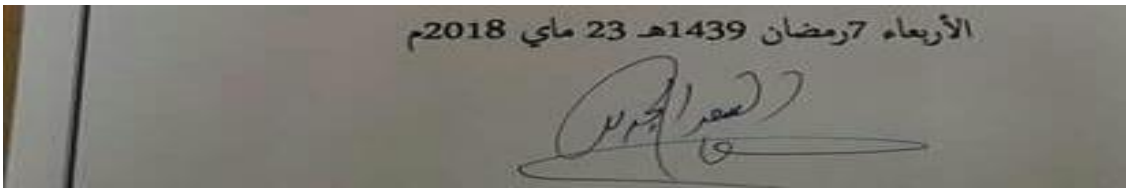

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

9

وبينهما درجات

لا يجادل أحد من المدرسين في أن الواجب على المدرس لا يسقط عنه ولا تبرأ ذمته إلا بأداء ما هو مطلوب منه في درسه، وذلك ببذله غايات جهده في تعليم المتعلمين الذين هم أمانات عنده، ويتفقون أيضاً على أن الإخلال بذلك الواجب حرام ومنهي عنه، لأن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده كما هو معلوم.

إلا أنهم يختلفون فيما سوى ذلك، وهذا ما قصدته بالعنوان " وبينهما درجات"، أي بين الواجب المتفق عليه وبين الحرام المتفق عليه درجات متفاوتة، فمن المدرسين من يرتقي تلك الدرجات ويعدها من مكملات ومتممات عمله فيستفيد ويفيد، ومنهم من لا يلقي لها بالاً، ويعتبرها من نوافل العمل، ولكل وجهة هو موليها.

ومن أمثلة ذلك ما يصطلح عليه في المدارس النظامية العصرية بالأنشطة الموازية، أو الحياة المدرسية، وغيرها من أعمال وأنشطة يُطلب من المدرس أن يشارك فيها، حتى يخرج من قاعات الدرس ويقف على خفايا وخبايا عند المتعلمين قد لا يكتشفها في الحصص الدراسية المغلقة.

وبما أنني عشت هذه التجربة بحلوها ومرها، فقد تبين لي أن رأي المدرسين فيها لا يخرج عن ثلاثة مذاهب، وهي:

- مذهب المانعين للأنشطة الموازية، وهؤلاء يرون أن علاقة المدرس بالمتعلم ينبغي أن تُحصر في قاعة الدرس، ولا تتجاوز حُجرة الحصة الدراسية الرسمية: علاقة تبدأ عند سماع جرس الدخول إلى الحصة، وتنتهي عند سماع جرس انتهاء الحصة، وحجة هؤلاء: الأخذ بالأحوط

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وسد كل الذرائع التي قد تفضي إلى مفاسد، ولأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وعلى العاقل عندهم أن يترك ما لا بأس به خوفاً من الوقوع فيما فيه بأس.

- مذهب المجوزين لها الراغبين فيها، المتمسكين بها، لأنها عندهم هي متنفس المتعلمين، ومواطن اكتشاف مواهبهم وصقل مهارتهم، ففيها يكتشف المدرس طبائع وميول كل متعلم، إذ التعلم أرزاق ومدارك، ففي هذه الأنشطة يدرك المعلم أن من المتعلمين من يصلح له أن يلج باباً غير الذي أُكره عليه في قاعة الدرس وهو له أليق، وبه ستحصل الفائدة للمجتمع.
- وبين المذهبين مذهب توسط في القضية، وخير الأمور أوسطها، كما قال أحد الشعراء:

وَلاَ تَغْلُ في شيءٍ من الأمرِ واقتصد "" كِلاَ طَرَفَيْ قَصْدِ الأمُورِ ذَميمُ

وكنت في بداية عهدي بالتدريس من المتمسكين بالمذهب الثاني، لكنني عدلت عنه اليوم إلى مذهب أهل التوسط والاعتدال، ليس إيثاراً للراحة، ولا بخلاً على أبنائنا المتعلمين، ولكن خوفاً من السقوط في منتصف الطريق، فتكون العاقبة كعاقبة المنبت الذي لم يقطع الأرض ولم يُبقِ الظَّهر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

10

بمثلها نفتخر

هي أستاذة التربية الإسلامية وتحمل همَّ التربية وإعداد الناشئة الذين سيحملون مشعل المستقبل، لا تفتر عن تدوين تجربتها وسماع رأي غيرها، إنها الأستاذة لطيفة أسير، مؤلفة كتاب: " سياحة قلم"، و" رجع الصدى"، وقد اخترت كتابها الأخير ليكون موضوع حديث من أحاديث الأربعاء في هذه السنة الدراسية، وحديث الأربعاء هو عنوان اخترته للملتقى الأسبوعي لبناتي تلميذات القسم الداخلي بثانوية أم الربيع، وسيأتي الحديث عنه في آخر هذه الصفحات. ولما أخبرتها بالأمر تفضلت فأرسلت إلينا كلمةً بليغةً، قرأتها نيابةً عنها التلميذة لطيفة كميل، وإكراماً لهذه الأستاذة المحترمة_ ولأن كلمتها فيها إشارات مهمة ومفيدة في إبراز ما ينبغي أن تكون عليه علاقة المعلم بالمتعلم_ أثبت هنا نصَّ كلمتها، وهي:

(بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على الهادي الأمين. وعلى آله وصحبه أجمعين.

حياكم الله وبياكم وجعل الفردوس الأعلى من الجنة مأوانا ومأواكم.

الحمد لله الذي وهب الحروف أجنحة ترفرف بها حيث شاء لها المولى سبحانه، غير آبهة بحدود الزمان والمكان، والحمد لله الذي جعل العلم رَحِمًا بين أهله، يتواصلون به وإنْ نأتْ بهم الديار.

بلغني أن مؤسسة أم الربيع التأهيلية أحد بو موسى التابعة لمديرية الفقيه بن صالح، قد اختارت مولودي الأدبي الثاني (رجع الصدى) ضمن فعاليات أنشطتها التربوية، وقد سرّني هذا التشريف الذي خصني به الأستاذ الكريم محمد الحسين نحُّوا وبناتي الفضليات بالمؤسسة، وزاد من غبطتي أنْ وافـق النشاط

" حديث الأربعاء " وما يحمله هذا الاسم من ذكرى أدبية لتحفة من تُحَف عميد الأدب طه حسين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في زمن باتت القراءة تئن من عزوف أمة اقرأ عنها، لا يسعني إلا أن أفتخر بوجود أندية تربوية بمؤسساتنا التعليمية، تهتم بالقراءة وتحتفي بالأقلام الأدبية المغربية، أثمّن جهودكم وأدعوكم للاستمرار في رحلة البحث والمطالعة، فهي متعة للروح والفكر، ومجال رحب للسفر في رحاب الكلمة شريطة أن تكون هادفة غير خادشة للحياء أو منافية لصحيح الكتاب والسنة.. فاقرؤوا واقرؤوا واقرؤوا.. فالقراءة برّ أمان وفسحة أمل لمن فَقِهَ قيمتها وذاق حلاوتها واغترف من عذب مائها .. القراءة مؤنسة حين تفتك بك الغربة وتقتات من روحك صباح مساء!

بناتي التلميذات: أتمنى أن يحظى الكتاب بإعجابكم، و أن تجدْوا بين ثناياه ما يفيدكم، وأن يحفزكم للتغيير نحو الأفضل، فَدِينُنا ووطننا أمانة في أعناقنا جميعا، وعلينا أن نسعى جميعا للحفاظ عليهما... والقراءةُ الجادّة والتحصيل الجيد للعلم أشرف السبل لتحقيق ذلك.

كانت لي بـ (**رجع الصدى**) همسة في أذن أبنائي التلاميذ، أتشرف بالتذكير بها هنا عساها تكون رسالة حبّ لجمعكم المبارك :

(**بُنَيَّ التلميذ** :

أعْلَمُ أن ظروفك صعبة، وأنك في كثير من الأحيان ضحية من ضحايا أسر مفككة، ومجتمع فاسد لا يرقُب في تربيتك إلاًّ ولا ذمّة، لكن حاول أن تقهر أنت هذه الظروف ولا تجعلها تدمرك وتُجهض أحلامك وتفسد مستقبلك. اعْلَم أن المدرس هو أب لك قبل أن يكون أستاذاً، كلما ضاقت نفسك ذرعا بأوامره وانفرط عقد الصبر من شدة عقابه، فلا تتطاول عليه أو تعامله بالمثل، فلست له نِدّا لا في سنك ولا في فكرك ولا في مستواك العلمي. فكن عاقلاً لا متهوراً، وتذكر أنك بعد فورة الغضب، وتنفيس كربك بالسبّ والشتم والضرب، لن تنال خيراً، فبين مساءلة إدارية وأخرى قانونية ستفقد الكثير من كرامتك، وستجد نفسك تقف مطأطأ الرأس ترجو الصفح والعفو بعد أن كنت مستأسدًا لا تخاف بخسا ولا رهقا.

بُنَيَّ التلميذ:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إن شئت أن تفرض ذاتك، فخير سبيل هو علمك وأدبك، أما ما تقوم به من لقطات مسرحية بلسانك تارة وبجسدك تارة أخرى، لتثير الانتباه وتثبت لزملائك أنك قادر على تكدير أجواء القسم والتلاعب بأعصاب الأستاذ، فتلك مغامرة حَسم مَنْ قبلك نتائجها، وتأسف على خوض غمارها من هم أشد منك بطشاً. فكن عاقلا لا متهورا، مفاخرًا بأدبك لا بقلة أدبك. وانظر إلى حرص السلف الصالح على تعلم الأدب والتنويه به قبل تعلم العلم. فها هو الإمام مالك يقول لفتى من قريش: "يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم".)

ختاماً أجدد شكري وامتناني لكم جميعا، ولإدارة المؤسسة وأطرها الإدارية والتربوية وفي مقدمتهم الأستاذ الفاضل محمد الحسين نحُّوا الذي عرفني بكم وبأنشطكتم التي تدخل البهجة على القلوب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لطيفة أسير

ليلة الأحد 17 فبراير 2018

بالدار البيضاء).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

11

الاعتراف بالفضل لأهله سنة حميدة

كلمة باسم أساتذة ثانوية أم الربيع التأهيلية أحد بوموسى، مديرية الفقيه بن صالح، بمناسبة حفل تكريم بعض الأطر التربوية والإدارية يوم الخميس 26 أبريل 2018.[1]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، وأحييكم جميعاً بتحية عطرة مشفوعة بالتقدير والاحترام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فأتشرف بإلقاء هذه الكلمة المتواضعة أمام جمعكم المبارك الكريم بهذه المناسبة السعيدة وأستهلها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: (من لا يشكر الناسَ لا يشكر الله)، فهذا النص الحديثي يلفت نظرنا إلى أهمية الشكر ومنزلته العظيمة، إلى درجة أنه إذا لم يتحقق في علاقات الناس بعضِهم مع بعض، فإنه لا يتحقق في علاقة الإنسان بخالقه، وهذه إشارة مهمة إلى أهمية نشر ثقافة الاعتراف بالفضل لأهل الفضل، ومن المعلوم لدينا أنه لا يعترف بالفضل لأهل الفضل إلا أهلُ الفضل، واجتماعنا اليوم أيها الجمع الكريم جاء للاعتراف وللتذكير بفضل هؤلاء السادة الأخيار، ولنقف وقفةَ إجلال وإكبار لهؤلاء النخبة الذين قدموا كثيراً من المبرات، وأسدوا لهذه المؤسسة صنوفاً من المعروف، سجلتها صحائف أعمالهم بمداد من الفخر والاعتزاز، وهل هناك في الدنيا أفضل من عمل يسعى به صاحبه لرفع الجهل وتثقيف الجيل الصاعد بُناةِ المستقبل، ولله در أمير الشعراء أحمد شوقي إذ يقول:

[1] أقيم هذا الحفل تكريماً للسادة الأساتذة: الحسين ولهام حارس عام سابق بالمؤسسة، والأستاذ عبد اللطيف ضيفي مدرس سابق لمادة اللغة العربية بالمؤسسة، والأستاذ عبد الغني الحمداني مكلف سابق بالمصالح المادية والاقتصادية ومدرس مادة الإعلاميات بالمؤسسة، وطُلب مني إلقاء كلمة نيابةً عن الأساتذة، فكانت هذه الكلمة المتواضعة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَعَلِمْتَ أَشْرَفَ أو أَجَلَّ مِنَ الذي "" يَبْنِي ويُنْشِئُ أَنْفُساً وَعُقُولاً

وبعد هذا التمهيد اسمحوا لي أن أتقاسم مع محفلكم الكريم بعضَ الخواطر من وحي المناسبة، فأقول:

- ✓ إن الشكر وتقدير الآخرين ليس أمراً يتطلب جهداً أكبر، فيكفي أن يقدم المرء كلمةً طيبةً لمن أسدى إليه معروفاً، ويكون أثرها عميقاً وطيباً في نفس من قُدِّمَتْ له، كما قال المتنبي:

لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ "" فلْيُسعد النطقُ إن لم يُسعد الحالُ

والإنسان مطلوب منه أن يكون وفيًّا لكل من أسدى إليه معروفاً، ونحسبُ أن هذا الحفلَ يجسد ثقافة الاعتراف ورد شيء من الجميل لأهله، وما هو بأول بركات هذه المؤسسة التي لها نصيب من اسمها، تلك سنةٌ وجدنا عليها سلَفنا الأبرار، وإنا على آثارهم الحسنةِ مقتدون.

أُولائِكَ آبَائي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ "" إذا جَمَعَتْنَا يَا جَـرِيرُ المَجامِعُ

- ✓ مما تعلمناه منكم أن العمل الجماعي له أهمية كبرى، فقد تعلمنا منكم هذا الأمر عملياً وليس نظرياً، وكنتم لنا قدوةً فيه، فجزاكم الله عنا كل خير.
- ✓ وتعلمنا منكم أهمية التواضع في رفع منزلة المرء بين الناس، وكل من عمل معكم وتعرف عليكم أدرك صدقَ هذه الحقيقة، وهذا ما جعل لكم لسانَ صدقٍ في زملائكم وتلاميذكم، ورفع شأنكم بيننا، مصداقاً للأثر المشهور: " من تواضع لله رفعه".
- ✓ ومن الأخلاق الطيبة التي نَذْكُرُكُمُ بها: خلق العفو والتسامح والتماس الأعذار لغيركم، وتلك أخلاق عالية لا يتصف بها إلا الصابرون الصادقون، ومن رُزِقَ ذلك فقد رُزِقَ خيراً كثيراً، كما قال أحمد شوقي في قصيدته التي عارض بها بُردَة البوصيري:

رُزِقْتَ أَسْمَحَ مَا فِي الناسِ مِنْ خُلُقٍ "" إذا رُزِقْتَ الْتِمَاسَ العُذْرِ فـي النَّاسِ

- ✓ ومن وحي المناسبة أختم بالتذكير بأن خير ما يشهد للإنسان هو عمله الصالح، فهنيئاً لمن جد واجتهد وزرع الخير، فحصد الخير ونال الجزاء الحسن، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانوية أم الربيع التأهيلية أحد بو موسى، يوم الخميس 26 أبريل 2018.

محمد الحسين نحُّوا

12

كلمة في الامتحان

كتبت قبل سنتين عن الغش الذي أصبح لازماً من لوازم الامتحانات عندنا، لا يمكن اغفاله عند أي حديث عن الامتحان، وبينت أن التلميذ عندنا يتربى على الغش منذ نعومة أظفاره ويرى الغش أمامه وبين عينيه صباح مساء، وأن زجر الغش ومحاربته لا ينبغي أن يكون موسمياً، بل يجب البحث عن جذوره ومعالجة أسبابه، ولكل واحد منا في هذا المجتمع نصيب فيه.

واليوم أريد أن أسجل كلمة عن الامتحان بعد فراغي من تصحيح نصيبي من أوراق الامتحان الوطني دورة يونيو العادية 2018 في مادة التربية الإسلامية للثانية باكالوريا علوم فيزيائية بثانوية الفارابي أولاد عياد بمديرية الفقيه بن صالح، وكلمتي ألخصها في مسألتين:

المسألة الأولى: لا يشك أحد من العارفين بشأن التربية والتعليم أن جهوداً كبيرة تُبذل في عملية تصحيح الامتحانات من قبل أطر إدارية وتربوية، ولكن يظل الجهد الأكبر هو ما يكابده الأساتذة والأستاذات من عنت ومشقة، ومن جرب التصحيح يدرك صحة ما أقول، وهذه الجهود لا نريد لها أن تضيع أو تنتهي بانتهاء التصحيح ووضع النقطة واحتساب نسبة النجاح، وكأننا اختزلنا هؤلاء المتعلمين في أرقام ونِسَبٍ، ثم تتكرر نفس الأخطاء التي تواجهنا في كل مرة نُدعى فيها إلى التصحيح، ونكرر نفس عبارات اللوم للمتعلمين ونتحسر ونتأسف على حال التعليم عندنا، لقد حان الوقت لنسأل أنفسنا جميعاً هذه الأسئلة الصريحة:

ـ لما ذا نلوم المتعلمين دائماً ونحملهم المسؤولية في تدني المستوى التعليمي؟

ـ من منا وقف مع نفسه وقفةَ المحاسبِ المراجِع لأدائه في التخطيط والتدبير والتقويم؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ـ لما ذا لا نفكر في طرق أخرى لتقويم المتعلمين؟ أم أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان؟!

ـ وإذا تعذر البحث عن بديل آخر للتقويم فكيف يمكن استثمار ما هو موجود في تطوير الممارسة التدريسية؟

المسألة الثانية: لا أزعم أنني أملك أجوبة مقنعة للأسئلة المتقدمة، ولكن أسجل بعض الخواطر والمقترحات الآتية عسى أن تنبه غيري لتقديم أجوبة مقنعة نستفيد منها جميعاً:

ـ أقترح أن نقوِّم أنفسنا في أي امتحان قبل التفكير في تقويم المتعلمين، وقد صدق من قال: أرني كيف تقوِّم أخبرْك كيف تُدرِّس. وهي قولة تلخص أهمية التقويم وخطورة وضع الامتحان.

ـ لا عيبَ أن نعلن بوضوح أن طريقة التقويم عندنا فيها هفوات، وأنها لا تحترم في أغلبها المعايير التي وضعها واضعو الامتحانات أنفسهم.

ـ أقترح أن يتعاون كل من يهمهم الأمر في وضع معايير علمية تكشف مواطن الخلل في الأداة على ضوء تفاعل المتعلمين مع الأسئلة والمهام المطلوبة. وكشف بعض ثغرات الأطر المرجعية للامتحانات الإشهادية.

ـ أقترح أن نرصد مواطن الضعف في إجابات المتعلمين على المستوى المعرفي والمنهجي، لا سيما الذي يكون سببه مرتبطا بمنهجية التدريس واختيارات المدرس، فالمصحح يقرأ ذاته واختياراته بشكل ضمني في إنتاجات تلامذة غيره من الأساتذة.

ـ أكرر ما قلته في عدة مناسبات، ولا أمَلُّ أو أخجل من تكراره، وهو: ضرورة تلمس جوانب الإتقان والإبداع في إجابات بعض المتعلمين، فإنهم يجيبون أحياناً بأمور لا تخطر ببال أحد منا معاشرَ المصححين، ولا أبالغ إذا قلت: إن أخذ تلك الإبداعات بعين الاعتبار وحُسن تفسيرها سيؤدي إلى أخذ الأستاذ المصحح لقرارات مهمة تخص تطوير منهجية تدريسه، وإن مواطن الاستثمار هذه تحتاج من المدرس أن يقتنصها بشكل منهجي ويوثقها حتى لا يكون خراجُه من تلك العملية المرهقة الْعَنَتَ والمشقةَ والتعويضَ الهزيل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل خلاصات مفيدة تكون له سلوى وعزاء.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

13

إن لنفسك ولأهلك عليك حقوقاً

من الدروس المهمة التي تعلمتها من تجربة الحياة أن التوازن والتوسط في كل شيء من أهم شروط النجاح، ويؤسفني أن أعترف بأننا نفتقد التوازن والتوسط في كل شيء، والواقع أكبر شاهد على ما أقول، وهل يحتاج النهار إلى دليل؟!، فلا أحدَ ينكر ما تعيشه الأمة من تخلف وتشرذم، ولا عينَ تخطئ ما حلَّ بها من نكسات قاصمات مهلكات، وأظن أن من أسباب ذلك: سلوك طريق الإفراط أو التفريط، ولن أذهب كثيراً في سرد ما لمنهج الإفراط أو التفريط من عواقب وسلبيات على الفرد والمجتمع، وإنما أكتفي هنا في هذا المقام بتذكير نفسي وزملائي المدرسين بضرورة التوازن والاعتدال والتوسط في أمورهم كلها، وأخص هنا مسألة في غاية الأهمية طالما يغفلها بعضنا، وهي إعطاء النفس والأهل ما هو ضروري من حقوق لا تستقيم حياة الأستاذ والمربي إذا أغفلها، ولو أعطى للآخرين ما لهم عليه من حقوق، فلا تنس عزيزي الأستاذ أهلَكَ بَعد نفسك، فهم أقرب الناس إليك، وأحق الناس بمعروفك، وهنا تحضرني كلمة للإمام الشوكاني قال فيها: " أعلى الناس رُتْبةً في الخير، وأحقُّهم بالاتصاف به هو: مَن كان خيرَ الناس لأهله؛ فإنّ الأهل هم الأحِقّاء بالبِشر وحُسْنِ الخُلُق والإحسانِ وجَلْبِ النفع ودَفْعِ الضُّر، فإذا كان الرجل كذلك فهو خيرُ الناس، وإن كان على العكس من ذلك فهو في الجانب الآخَر من الشر، وكثيرًا ما يقع الناس في هذه الورطة، فترى الرجلَ إذا لَقِي أهله كان أسوأ الناس أخلاقًا وأشحَّهم نفْسًا وأقلَّهم خيرًا، وإذا لقي غيرَ الأهل من الأجانبِ لانَتْ عريكتُه، وانبسطتْ أخلاقُه، وجادتْ نفْسُه، وكَثُرَ خيرُه، ولا شك أنّ مَن كان كذلك فهو محرومُ التوفيق، زائغٌ عن سواء الطريق، نسأل الله السلامة"[2].

2 نيل الأوطار، للشوكاني، ج: 6، ص: 360.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

14

أحسنت وأجدت يا كمال وجَّاد

ومن التجارب التي أفادتني كثيرة في مسيرتي المتواضعة: ما كنت أجده فيما ينشره مفتش مادة التربية الإسلامية بمديرية قلعة السراغنة أستاذنا النشيط السيد كمال وجاد الذي يعرفه أساتذة التربية الإسلامية بنشاطه المستمر المثمر توجيهاً وإرشاداً، وغيرته الكبيرة على التربية والتعليم، ومن يطالع سلسلته المفيدة: " مختارات تربوية" يقف على صحة ما أقول، وهذه مختارات أحببت أن أرصع بها جِيدَ هذه الكلمات، وهي واضحة ومعبرة ولا تحتاج مني إلى تعليق، فدونك أيها القارئ الكريم نماذج تدعوك لتقول: هل من مزيد؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

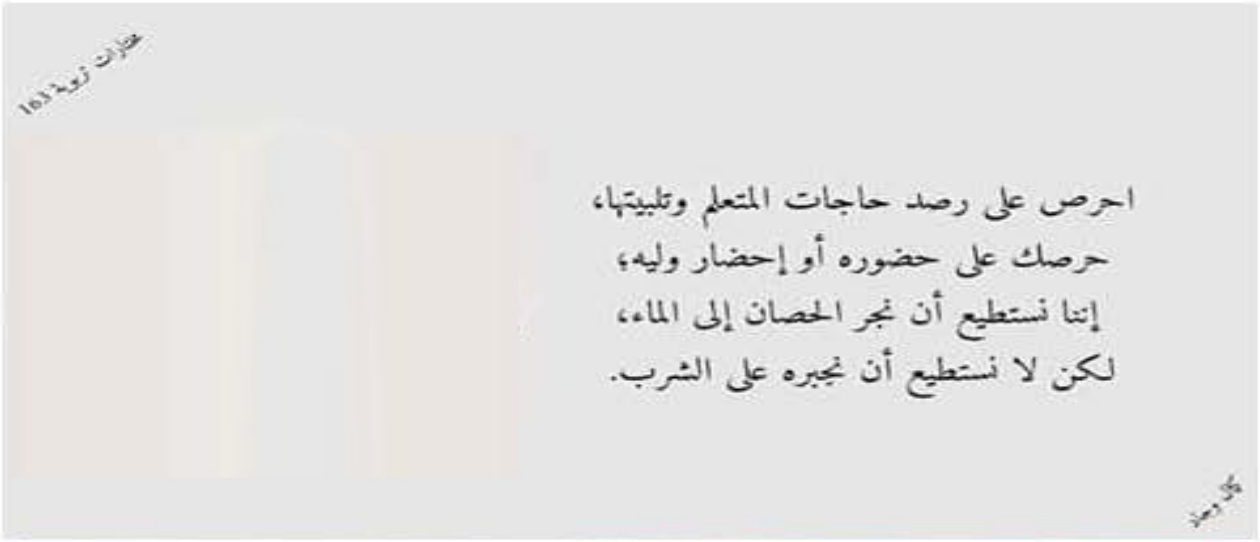

كم يلزم
من حصة تربوية
لتنظيف مخلفات
حصة إعلامية؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مختارات تربوية 165

إذا كان الموقف المرصود
واحدا على مستوى التخطيط
للأهداف التعلمية؛
فإن تحقيقه صفيا
يقتضي تنويعا للمقاربات
البيداغوجية
تبعا لخصوصيات
الفئات المستهدفة
وتنوعها.

كمال وجاد

مختارات تربوية 166

مع نهاية الموسم الدراسي
نكتشف أن نظرتنا الأولى للمتعلم لم تكن
دوما صائبة
إنها تمثلاتنا نحوه
أكثر من حقيقته كما هي

كمال وجاد

مختارات تربوية 169

المتعلمين قصارى
ولا يتوفقون
إلى شعاع أمل
دروبهم
يقض مضاجعهم

كمال وجاد

مختارات تربوية 152
بيْن حمل الجواب إلى المتعلم إثر سؤاله
أوحمله على الجواب بسؤالك على سؤاله
زيادة تغييب أو حضور
كمال وجاه

مختارات تربوية 153
ومن جميل صفات المربين
شعورهم
أنهم في طريق سفر
يُفرحهم نجاحُ المرافقين
وليسوا في منافسة
ترهن نجاحهم
بإخفاق السائرين
كمال وجاه

مختارات تربوية 154

تخرج الطبيعة من خبائها
بعد شتاء طويل
تُطل الشمس دافئة
تحركُ ما حولها ومن حولها
فيكون للمتعلم
من هذا الحال نصيبٌ
وفرة طاقة وزيادة حركة
تراها إمّا
إبداعا في أنشطة موازية
أو نكوصا في مجالس تأديبية

مختارات تربوي 156
وأعظم بالمربي
إذ يولد الأفكار
من رحم العقول
يغذيها
ينشئها
ويرعاها...
كمال وجاد

مختارات تربوية 160
وأن أحد أبواب الصنعة
كامن في
قدرتك على عرض الأفكار
بمقاس العقول
ودرجة النظر
كمال وجاد

مختارات تربوية 123
كمال وجاد
وهل تساءلت:
كيف لنا أن نجعل من المؤسسة التربوية
دليل المتعلم إلى بر الأمان
حينما يموج محيطه؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مختارات تربوية 124

بقدر ما تكون
مضامينك التدريسية
محينة وآنية
بقدر ما يكون لها
طعم خاص
لدى الفئة المستهدفة

كمال وجاد

مختارات تربوية 131

أن تُغلق المؤسسات أبوابها
لا يعني إغلاق ذهن الطفل أمام
التفكير والإبداع والاطلاع والإمتاع

كمال وجاد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مختارات تربوية 133
انتهت العطلة الصيفية
انتهى وقت اللعب والخروج والضحك
انتهى لقاء الأصدقاء ...
لقد «جاءت المدرسة»،
هكذا ببساطة يرسم الآباء لأبنائهم وجها قاتما للدخول المدرسي؛
حينما يضعون المؤسسة التربوية في مقابل كل الأشياء الجميلة
كمال وجاد

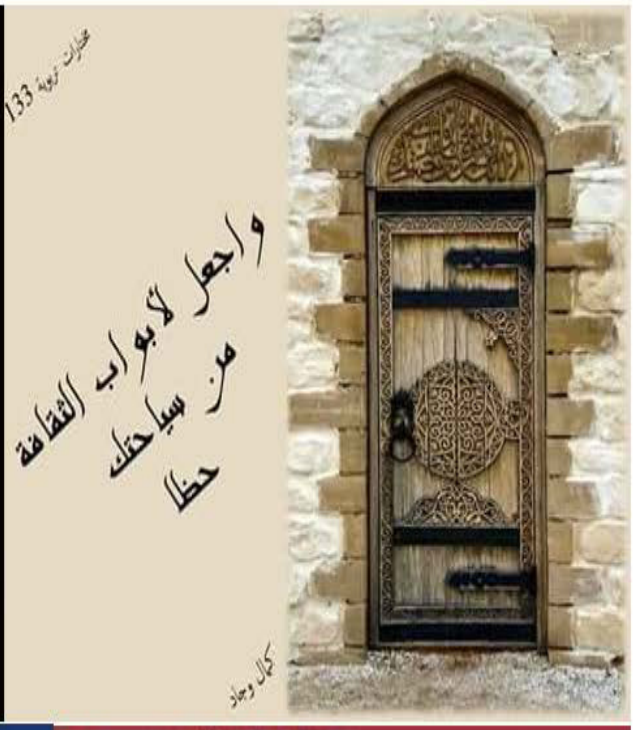
مختارات تربوية 133
واجعل لأبواب الثقافة
من سياحتك
حظا
كمال وجاد

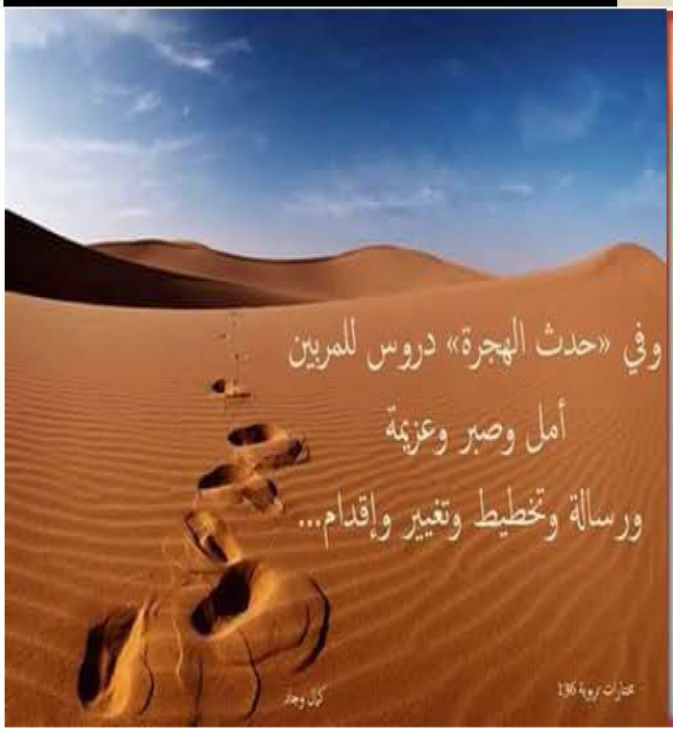
وفي «حدث الهجرة» دروس للمربين
أمل وصبر وعزيمة
ورسالة وتخطيط وتغيير وإقدام...
كمال وجاد
مختارات تربوية 136

مختارات تربوية 135
وهل يفل أغلال
الجهل
غير بذور الحياة
ينثرها المربون
حبا وأمانة؟
كمال وجاد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

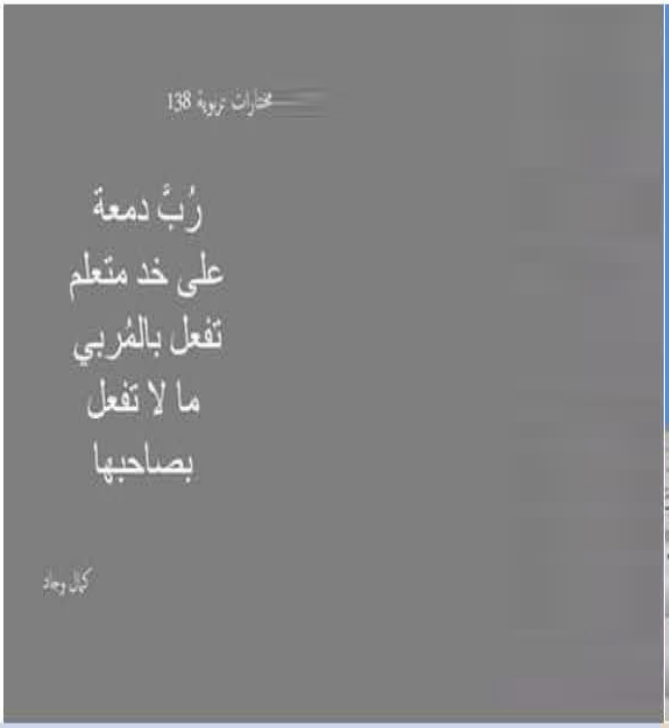

www.alukah.net
شبكة الألوكة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخروج عن الموضوع

جرت عادتنا معشرَ المدرسين أن ننبه تلاميذنا الأعزاء على أهمية الالتزام بالموضوع، وأن الخروج عنه لا ينبغي، وخاصة في الامتحان وأن ذلك قد يذهب لهم ببعض النقط التي هم في مسيس الحاجة إليها، ولكن ننسى أن ننبه أنفسنا أننا ابتُلينا بالخروج عن الموضوع في مرات كثيرة ونحن ندرس تلاميذنا، سواء شعرنا أم لم نشعر، وأعترف أن هذه الآفة لزمتني مدة ولم أستطع التخلص منها جزئياً إلا بشق الأنفس، وقد اعترف بذلك كبار المدرسين، منهم الشيخ الأديب الكبير الذي تأثرت به كثيراً، وهو الشيخ علي الطنطاوي، ومنهم الشيخ محمد الخضر بن الحسين شيخ الأزهر الشريف الذي قال في رحلته الجزائرية: " وقد كنتُ ــ عافاكم الله ــ ممن ابتلي في درسه باستجلاب المسائل المختلفة الفنون وأتوَكَّأُ على أدنى مناسبة حتى أفضى الأمر إلى أن لا أتجاوز في الدرس شَطر بيت من ألفية ابن مالك مثلاً، ثم أدركت أنها طريقة منحرفة المزاج عن الإنتاج، وذكر غيره من المدرسين ــ لم أذكر اسمه الآن ــ أنه عرض له أيضاً مثل ذلك في تدريسه المقدمة الآجرومية في النحو، قال: " وكنت آتي في درسي بتحقيقات من شرح الشاطبي على " الألفية"، وفي درس " مقدمة إيساغوجي في علم المنطق" فأجلب فيه مسائل من " من النجاة " لا بن سيناء ثم لم ألبث أن أقلعت عن ذلك.

وما زلت أذكر أن أحد أساتذتنا في النحو في التعليم العتيق قبل 17 سنة مضت كان قد أنابه خطيبنا المفضل يوم الجمعة لعذر عرض له، فلما صعد المنبر وشرع في الخطبة واستشهد بحديث نبوي شريف فيه فعل " أتـــى" فاستطرد أستاذنا وخطيبنا الجديد ببيان أقسام الفعل اللازم والمتعدي وعلامات الفعل المتعدي والمصدر القياسي والسماعي، شارحاً أبيات ابن مالك من الفيته في الموضوع، وجلُّ من كان معنا في المسجد ينظرون إليه مستغربين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

16

الجالس على الصخر سباح ماهر

علمتني التجربة أنك تستطيع أن تنتقد الآخرين وتبدع في ذلك، ولكن صدقني أنك عندما تدخل إلى الميدان ستختلف نظرتك تماماً، وأحب أن أوضح الأمر بقصة لفنان رسم لوحته وظن أنها الأجمل على الإطلاق... وأراد أن يتحدى بها الجميع فوضعها في مكان عام وكتب فوقها العبارة التالية: (من رأى خللاً ولو بسيطًا فليضع إشارة حمراء فوقها) وعاد في المساء فوجدها مشوهة بإشارات حمراء تدل على خلل هنا وهناك لدرجة أن اللوحة الأصلية طمست تمامًا... فذهب إلى معلمه وقرر ترك الرسم لشدة سوئه... فأخبره المعلم بأنه سيغير العبارة فقط.. ورسم نفس اللوحة ووضعها بذات المكان ولكنه وضع ألوانًا وريشة وكتب تحتها العبارة الآتية: (من رأى خللًا فليمسك الريشة والقلم وليصلح) فلم يقترب أحد من اللوحة حتى المساء... وتركها أيامًا ولم يقترب منها أحد، فقال له المعلم: ما أكثر الذين يرون الخلل في كل شيء ! ولكن المصلحين قليلون، وهذا هو حال أكثر الناس يرون الأخطاء، ويعشقون الانتقاد، وقليل منهم من يقدم الحلول.

17

حديث الأربعاء

من أعز أيامي وأجملها وأسعدها في ثانوية أم الربيع تلك الأيام والأوقات التي قضيتها وأقضيها في خدمة بناتي تلميذات القسم الداخلي اللواتي أفتخر بهن وبمستواهن المعرفي والأخلاقي، وأعتز أيما اعتزاز بلقبهن لي الذي أعتبره " تهمة لا أنكرها، وشرفاً لا أدعيه"، ألا وهو " لقب الأب الروحي لتلميذات القسم الداخلي"، وما دمن قد أجمعن على هذا اللقب فلا أستطيع أن أخالف ما اتفقن عليه، راجياً أن أكون أهلاً لهذه الثقة، وأظن ــ وبعض الظن ليس إثماً ــ أن ذلك لم يأت من فراغ، بل كان ثمرة أسباب كثيرة أحمد الله أن وفقني للأخذ بها، لكن أصلَ المسألة وجوهرها الذي لا ينبغي نسيانه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبداً أن حبَّ الناس لك هو محْضُ فضلٍ من الله تعالى، فلو أنفق إنسان ما في الأرض جميعاً ليؤلف بين القلوب ما ألَّف بينها.

وكان من أسباب ترسيخ العلاقة الطيبة بيني وبين هؤلاء التلميذات النجيبات مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تراعي مستواهن وتستجيب لحاجياتهن في التعلم، انتظمت تلك الأنشطة في عنوان اخترته لها، وهو: " حديث الثلاثاء" في السنة الماضية لما كُلفتُ بمهمة الحارس العام للقسم الداخلي، فأعطى ذلك أكله وظهرت نتائجه الطيبة، ولما كُلفَ في هذه السنة صديقنا الأعز سعيد بلعباس بإدارة القسم الداخلي طلبته أن تستمر تلك الأنشطة فوافق ــ جزاه الله خيراً ــ وتفضل بقبول مقترحي الذي نصَّ على أن يكون موعد تلك الأنشطة في يوم الأربعاء مساءً فناسب أن تسمى " حديث الأربعاء"، تيمناً وتفاؤلاً بأن يكون يومُنا أفضلَ من أمسنا، ولما يحمله هذا الاسم من ذكرى جميلة تذكرني بعنوان كتاب لطه حسين، وأيضاً يذكرني " حديث الأربعاء" بأمسية أدبية كنت أشرف عليها أيام دراستي بمدرسة الإمام مالك للتعليم العتيق ببني ملال قبل نحو 14 سنة، وكم شرحنا في تلك الأمسية من قصائد شعرية وناقشنا من مواضع في فنون شتى مع خيرة من ثلة زملائنا الطلبة، منهم اليوم من يدرس في الجامعة مثل صهري العزيز الدكتور عادل فائز !

إن "حديث الأربعاء" حديث ذو شجون، اختلفت مواضعه، وتنوعت مواده، ينقلك من حديث في موضوع أدبي فتخال نفسك مع الشعراء والأدباء تسمع غُرر قصائدهم وبليغ نثرهم، إلى موضوع علمي دقيق فتجد نفسك في مختبر العلماء تصغي إلى شرحهم لتفسير ظاهرة من الظواهر، إلى مناظرة تريك فنون الحجاج وطرق الإقناع، إلى موضوع يلخص لك كتاباً لم تقرأه فإذا بك كأنك قرأته، إلى ندوة استجوابية يصبح فيها الأستاذ مسؤولاً والتلميذة سائلةً: تسأله في موضوع ما، وهو يجيبها بكل وضوح، فنقف على خبايا وخفايا لا يمكن أن تكتشفها في الحصص الدراسية في الأقسام، إلى غير ذلك من المواضع المفيدة التي كنا ننتظرها بشوق عظيم مساء كل يوم أربعاء في هذه السنة الدراسية التي طوينا صفحتها، ولكن ذكرياتها وآثارها الجميلة لن تُنسى من ذاكرتـــي.

18

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الداء والدواء

علمتني هذه التجربة المتواضعة أن معظم داء الإنسان فيه، ودواءه فيه أيضاً، فأكثر الناس يدركون أن معظم ما أصابهم كان بتسبب منهم فيه، وأن بأيديهم ــ لو أرادوا ــ علاجاً ودواءً لما ألَمَّ بهم، إنها طبيعة الإنسان الكنود الجاحد، ولكن الحقيقة التي تظهر مثل الشمس تقول:" إن الألم مهما قوي ومهما كثر فليس يدخل كله إلى قلبك، إلا إذا أدخلته إليه برضائك، وقبلته باختيارك"، وشبيه بهذا أن قائد البلد قد يساعد عدوه على النيل منه من حيث لا يشعر إذا ترك ثغرة في سور حصنه، فيتسلل منها العدوة خلسةً، فاعتبر بهذا المثال واعلم أن قلوبنا كذلك إذا أغفلنا تحصينها وأهملنا مراقبتها، يتسلل إليها الألم والمرض، وتهجم عليها الخواطر والأفكار السلبية التي هي أدواء قاتلة للإبداع، داعية إلى الإحباط ومنذرة بالفشل.

وللمفكر الجزائري العظيم مالك بن نبي مصطلح جميل يفيد هذا المعنى، وهو تعبيره الشهير " **القابلية للاستعمار**"، ويقصد بها جملة من الخواص الاجتماعية التي تسهل سيطرة الغزاة واستمرار الوضع المنحل للحضارة، ويمكن تعميم هذا المفهوم ليشمل قابلية الاستعمار للأفراد والجماعات.

19

نصائح وتوجيهات خاصة بالامتحان

لما اقترب وقت الامتحان الوطني لنيل شهادة البكالوريا لهذه السنة الدراسية 2017ــ 2018 أعددت للمتعلمين ــ بتعاون وتنسيق مع صديقي الأستاذ إبراهيم الطاهري ــ أهم النصائح والتوجيهات الخاصة بالامتحان، أنقل هنا ما جاء فيها، مع تصرف يسير:

عزيزي المتعلم/ عزيزتي المتعلمة: يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من التوجيهات والنصائح المتعلقة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالامتحان، وهي خلاصة وتذكير بما كنا قد ناقشناه معكم في الحصص الأخيرة التي خصصناها للدعم والتوجيه، استعداداً، آملين أن تجدوا فيها ما يفيدكم، راجين لكم دوام التوفيق والتفوق حتى تكونوا خير خلف لخير سلف من الفوجين السابقين اللذين شرفا ثانوية أم الربيع، وقد ارتأينا أن نقسم هذه التوجيهات إلى ثلاثة مراحل، وهـي:

أولا توجيهات ونصايح قبل الامتحان:

❖ضرورة تنظيم الوقت للمراجعة، ووضع جذاذة برمجية لكل الدروس التي يشملها الامتحان مع تحيينها وتغييرها كل مرة حسب طبيعة المواد.

❖من ا لأمور التي تساعدك على المراجعة جعل الدروس على شكل خطاطات منظمة، أو على شكل خرائط ذهنية بطريقة منظمة ومنسجمة بالاعتماد على ا لألوان المفتوحة.

❖راجع دروسك بذكاء وذلك من خلال تنويع طرق المراجعة، وليس بجهد مشتت غير منظم.

❖اطلع على نماذج من الامتحانات الجهوية والوطنية السابقة، و أنجزها بصحبة زملائك ثم اعرضها على أستاذك إن أمكن ذلك.

❖اختر المكان والوقت المناسب للمراجعة، وتجنب جميع المشوشات التي تشوش عليك وتحرمك من التركيز.

❖اعتمد التحضير الجماعي التعاوني من خلال فريق عمل متفاهم ومنسجم ومتعاون ومتنوع المهارات، فإن لم يكن فالعزلة والتحضير الفردي أفضل لك من رفقاء يضيعون عليك هذه الفرصة الثمينة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖جهز حقيبتك للامتحان قبل النوم (البطاقة الوطنية+ الاستدعاء+ الأقلام والأدوات اللازمة حسب طبيعة كل مادة+ ساعة اليد)، واحذر كلَّ الحذرِ من احضار الهاتف وغيره من ا لألواح ا لإلكترونية الى قاعة الامتحان، واعلم أن قانون منع الغش لا يحمي المغفلين، وتذكر أنك وقعت على الالتزام الذي ينص على منع الغش.

❖الحضور قبل نصف ساعة الى مركز الامتحان، والتأكد من رقم الامتحان والقاعة المخصصة لذلك.

ثانياً: توجيهات ونصايح أثناء الامتحان

➢استعن بالله وتوكل عليه وتخلص من توتر الامتحان، وانشغل بملء المعلومات الشخصية ورقم الامتحان بدقة في ورقة التحرير بعد تسلمها مباشرة، لأنه لا مجال لإهدار الوقت بعد سماع جرس الإعلان عن بدء وقت الامتحان.

➢اعلم أن المطلوب منك في أي امتحان ليس هو استرداد كل المعارف والمعلومات التي أخذتها في الحصص الدراسية، بل المطلوب هو توظيفها واستعمالها لحل المشكلات والوضعيات، فكن من الذين يفقهون ويعرفون كيف يختارون المعلومات المناسبة للوضعيات المناسبة، لهذا ننصحك عزيزي/ عزيزتي بقراءة الوضعيات التقويمية والأسناد والوثائق المرفقة بالأسئلة قراءة متأنية بدقة وبتمهل، ثم حدد في ذهنك الدروس التي تتعلق بها من خلال وضع خط بقلم الرصاص على الكلمات والمفاهيم المفاتيح لتستحضر ما يناسب لحل الوضعية.

➢تعامل بذكاء مع أوراق التسويد (أوراق الوسخ)، فلا تكتب فيها إلا رؤوس المسائل، أو نصاً يُطلب منك الاستشهاد به، أو معلومة تخشى نسيانها، أو الموضوع المقالي، أو التعبير والانشاء، وما أشبه ذلك مما تخشى فواته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

≫اقر أ أسئلة الامتحان كلها قراءة جيدة قبل أن تجيب عن أي سؤال، ثم ضع خطاً تحت المطلوب، ففهم السؤال نصف الجواب، وهذا الفهم يتم بحسن قراءة السؤال، ولا يهم أن تجيب بل كيف تجيب؟.!

≫قد يتضمن السؤال أحياناً أكثر من مطلوب، مثلاً: ابداء الر أي أو الموقف مع التعليل، الاستدلال مع الأمثلة...، فتأكد دائماً في مثل هذه الحالات أنك قد أجبت عن جميع ما طُلب منك.

≫احذر أحياناً من السؤال السهل، فقد يكون من السهل الممتنع، وتعامل مع جميع ا لأسئلة بجد.

≫أجب على قدر المطلوب منك فقط، فباب الاجتهاد غير مفتوح هنا، و إضافة ما ليس مطلوباً منك ولولم يكن خاطئاً دليل على أنك لم تفهم السؤال، أو أنك لا تثق بنفسك وبجوابك، وقد قلنا لك آنفاً إن فهم السؤال نصف الجواب فتأمل وتذكر.

≫اذا تضمن جوابك ما هو صحيح وما هو خطأ، فقد يعتبر جوابك خطأ، لأنه اشتمل على نوع من التناقض، فتجنب ذلك.

≫احرص ما استطعت إلى ذلك سبيلاً أن يكون خطك واضحاً بيناً، و أن تكون ورقة تحريرك حسنةَ التنظيم، خاليةً من التشطيب) لأن التشطيب يُبعد عن الورقة الجمالية، ولا يبعد عنك تهمة الغش، ونحن لا نريد لك هذا ولا ذاك، وتجنب الكتابة بالألوان الباهتة، ويُفضل الكتابة في الفراغات بين النقط بدلاً من الكتابة على النقط المسطرة في ورقة التحرير.

≫لا تتعجل الخروج من قاعة الامتحان قبل انتهاء الوقت، بل خصص وقتاً من حصة الامتحان لمراجعة أجوبتك، والعجلة أخت الندامة كما يقال، وما سمي ا لإنسان انساناً الا لنه ينسى.

≫قبل تسليم ورقة التحرير تأكد من كتابة المعلومات الشخصية بوضوح ودقة، خاصة الاسم ورقم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الامتحان، ثم وقِّع في محضر تسليم أوراق الامتحان قبل أن تغادر قاعة الامتحان فـي الخانة المخصصة لك.

ثالثاً: توجيهات ونصايح بعد الامتحان

✓تجنب النقاشات مع زملائك حول نوعية ا لأجوبة المفترضة للسؤال كذا... أو كذا، وتذكر المثل المغربي الذي يقول: " للـــــي فات مات"، فلا طائلَ تحت هذا النقاش بعد الخروج من قاعة الامتحان، ولا يزيد صاحبَه إلا هماً وغماً.

✓لا تعاود النظر في المادة الممتحَن فيها سلفاً.

✓كافـئ نفسك بشيء من الراحة، ولكن على قدر ما يُعطى الطعام من الملح.

✓أعد مراقبة لوازمك و أغراضك المخصصة للامتحان.

✓غير ملابسك بأخرى إن لزم ا لأمــر.

✓حاول الاستفادة من أخطائك في الامتحان ا لأول وتجنبها قدر الإمكان.

✓تسلح قبل و أثناء وبعد الامتحان بالثقة في الله، ثم بالأمـل والتفاؤل، وثق بقدراتك، ولا تجعل بينك وبين النجاح حواجز نفسية سميكة، واحذر أن تبني لليأس بداخلك أسواراً وحصوناً منيعة، وتذكر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

دائماً قول الله تعالى: ﴿وَقُلِ إِعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[3].

والله ولي التوفيق، وبيده الخيـر والنجـاح.

وبهذه النصائح والتوجيهات أكون قد أتيت على ذكر ما يسر الله جمعه من تجربة الموسم الدراسي 1439هـ 2018، سائلاً الله تعالى التوفيق والسداد، والحمد لله في البدء والختام، وصلاته وسلامه على المبعوث رحمةً للأنام.

3 سورة التوبة، جزء من الآية: 106.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في